

من أحكام القرآن الكريم | 51 من 75 | سورة المائدة | الآية 4-

5 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل الاقتباس من قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات الى قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات المحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم - [00:00:25](#) انه يشترط في الزوجة ان تكون محصنة سواء كانت مؤمنة او كتابية والمحصنة هي الحرة العفيفة عن الزنا فلا يجوز للمسلم ان يتزوج من التي تمارس الزنا سواء كانت مؤمنة - [00:00:53](#) او كتابية لان الزنا فاحشة عظيمة تختلط به الانساب وتظيع به الاعراض والاخلاق فلذلك حرم الله الزانية كما حرم انكاح الزاني قال تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة - [00:01:15](#) والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فالزنى والعياذ بالله جريمة كبيرة قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا والفاحشة ما تنهى قبحه - [00:01:40](#) وساء سبيلا لما فيه من خلط الانساب ولما فيه من الامراض الفتاكة فها هم فها هو العالم الان يعاني ويقاسي من امراض آآ الزنا واللواط وذلك بمرض الايدز الذي اصبح - [00:02:01](#) مهديا للعالم بسبب هذه الجريمة القبيحة ولهذا قال انه كان فاحشة وساء سبيلا ويؤخذ من هذه الآية ايضا ان المهر حق للزوجة قوله تعالى واتوهن اجورهن اي مهورهن اللاتي تم العقد عليها - [00:02:26](#) فاذا سمي لها مهر فانها فانه يدفع لها وان لم يسمى لها مهر وهي المفوضة فانها يفرض لها مهر مثلها ويجب على الزوج اعطاؤه لها لانه حق واجب عليه الا ما سمحت به له - [00:02:57](#) قال تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئة وفي قوله واتوا اذا اتيتموهن اجورهن بيان انه لا تحديد للمهر ولكن حث الشارع على - [00:03:21](#) تخفيفه وتسهيله بان هذا مما يسهل امر الزواج ويؤخذ من هذه الآية جواز اطعام اهل الكتاب من طعامنا وهذا من باب المكافأة لهم فكما اننا نأكل من طعامهم كذلك هم يأكلون - [00:03:45](#) من طعامنا وهذا لا يعتبر من الولاء لهم وانما هو من باب الاحسان انما هو من باب الاحسان فقط ولا يدل على الولاء لهم على دينهم يؤخذ من هذه الآية - [00:04:10](#) انه لا يجوز للكافر مطلقا كتابيا او غيره ان يتزوج من المسلمة لان الله انما اباح للمسلم فقط ان يتزوج من الكتابية والكافر غير الكتاب والكافر مطلقا كتابيا او غيره لا يزوج من المسلمة - [00:04:32](#) لانه على غير دينها والله جل وعلا قال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم - [00:04:57](#) اما قوله ولا تنكحوا المشركات فانه عام خصص في هذه الآية لقوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب حل لكم فهذه مخصصة لاية

البقرة واما قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا فهو باق على - [00:05:20](#)

عمومه لم يخصص ويؤخذ من هذه الآية الزاني لا يجوز تزويجه حتى يتوب الى الله ولهذا قال غير مسافحين ولا متخذي اخدان ويؤخذ منها ايضا انه لا فرق في الزنا بينما كان عاما - [00:05:42](#)

وهو المسافح او كان خاصا وهو الذي يتخذ الخديئات انه كله زنا وكله فحش ولا يجوز ان يزوج الزاني من لا يجوز ان يزوج الزاني المسلم من المسلمة العفيفة لا يجوز ان يزوج الزاني المسلم من المسلمة العفيفة - [00:06:09](#)

وكذلك لا يجوز للمسلم ان يتزوج الزانية مسلمة كانت او كتابية لا يجوز للمسلم ان يتزوج الزانية المستمرة على زناها سواء كانت مسلمة او كتابية لقوله والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك حرم ذلك على المؤمنين - [00:06:38](#)

الا اذا تاب كل من الزاني والزانية توبة صحيحة فانهم يزوجون على ما تقتضيه الشريعة يؤخذ من هذه الآية التحذير من الردة وهي الكفر بعد اسلام الكفر بعد ايمان قال تعالى - [00:07:07](#)

ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فيجب على المسلم ان يحافظ على دينه وان يتجنب الاسباب التي تصرفه عن دينه وتوقيعه في الردة وما اكثرها وهي اما مغريات واما تهديدات - [00:07:27](#)

المسلم يصبر على دينه ولا ينساق وراء المغريات التي تصرفه عن دينه ولا يخضع للتهديدات التي تصرفه عن دينه فليثبت على ذلك ولو لقي ما لقي من الازى حتى يلقي ربه - [00:07:49](#)

عز وجل بدينه ويؤخذ من هذه من اخر هذه الآية ان الردة تبطل الاعمال كلها اي لقوله تعالى فقد حبط عمله ومعنى حبط اي بطل جميع اعماله لكن اذا تاب فهل ترجع اليه - [00:08:10](#)

او لا ترجع على قولين لاهل العلم منهم من يقول انه اذا تاب لا ترجع اليه اعماله وانما يبدأ اعمالا من جديد ومن العلماء من قال انه ترجع اليه اعماله الصالحة اذا تاب - [00:08:37](#)

ويؤخذ من هذه الآية ان المرتد والعياذ بالله خاسرا في خاسر في الآخرة الخسارة التي لا تعوض وهي الخلود في النار والحرمان من الجنة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:54](#)